

اعداد : م. نادية علي عايد

تكلمة : محاضرة مصادر البيانات الديمغرافية

## 2- الإحصاءات الحيوية :

وهو نظام يتضمن التسجيل الرسمي والتقارير الاحصائية لجمع و اعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالإحداث الحيوية التي تضمن المواليد الاحياء والوفيات ووفيات الاجنة .

ونظراً لأهمية التسجيلات الحيوية فقد اهتمت بها اللجنة السكانية في الامم المتحدة اهتماماً واسعاً ووضعت توصيات تتعلق بإجراءات التسجيل وحرصت على تطوير هذه التسجيلات لتوفير إحصاءات دقيقة للأغراض الوطنية وإمكان مقارنتها على النطاق الدولي .

وتقوم مديرية الاحصاء الصحي في وزارة الصحة بجمع البيانات من المراكز الصحية التابعة للوزارة , ويقوم الجهاز المركزي للإحصاء بجمع البيانات من وزارة الصحة ويقوم بتلخيصها ونشرها في مجموعاته الاحصائية السنوية فضلاً عن ذلك فقد بدء بجمع المعلومات من خلال الابحاث والمسوحات الديموغرافية ويقوم بتعديل بيانات وزارة الصحة ويصححها ويقوم باحتساب معدلات الولادات والوفيات .

## 3- التسجيل بالعينة

يستعمل اسلوب العينة في التسجيل كبديل مؤقت للإحصاءات الحيوية بهدف الحصول على معلومات ديموغرافية تفيد في تقدير المعطيات الديموغرافية تتميز ببيانات المسوح بالعينة بالسرعة والمرونة وقلة التكاليف .

ويمكن أن تكون على مستوى رفيع من الدقة بعد ادخال ضوابط معينة والإشراف الدقيق عليها من عدادين مدربين وخضوع عينة التسجيل للاعتبارات الاحصائية . ويجب مراعاة الخطأ الذي يرافق المعاينة من(خطأ المعاينة) و (خطأ خارج المعاينة) فالأول يعالج بالتصميم الجيد والحجم المناسب للعينة , أما الثاني فان الاشراف والتدريب الافضل يحسن من نوعية البيانات ويقلل من خطأ خارج العينة .

وقد اجري المسح العنقودي متعدد المؤشرات في العراق كجزء من الجولة العالمية للمسوح العنقودية متعددة المؤشرات ويوفر هذه المسوح معلومات حديثة عن وضع الأطفال والنساء .

## المجتمع السكاني ( بياناته و مؤشرات الاحصائية )

ان النمط الاعتيادي لحياة البشر مألوف لدينا فطول حياة الانسان تختلف من شخص لأخر , لكن الحياة في عمومها لا تختلف لجميع الافراد اذا ما اكتملت دورتها الطبيعية اذ تبدأ بمرحلة الطفولة وتمر بمرحلة المراهقة ثم البلوغ والشباب فالشيخوخة .

ولعدة اسباب يموت الإنسان ولكن لا يمكن تحديد لحظة الوفاة مسبقاً , وإنما يمكن التكهّن بمتوسط عمر الفرد في أي مجتمع من خلال دراسة الوفيات الحالية لذلك المجتمع .

لذا فان لدراسة الوفيات أهمية كبيرة كونها تساعد في تحليل الوضع السكاني (الديموغرافي) ودوره في عملية النمو وتوفير مستلزمات البحوث للمؤسسات الصحية العامة وكذلك توفر قاعدة من البيانات الضرورية للإسقاطات السكانية وقد حققت نجاحاً كبيراً في مجال الدراسات الديموغرافية , من المعلوم ان حجم السكان يتأثر سلباً بمستوى الوفيات , كما يتأثر ايجاباً بعدد الولادات , فزيادة الوفيات تنقص حجم السكان لذلك المجتمع , لذا فقد اهتم الباحثون بقياس الوفيات وتحليل علاقتها بحجم السكان تحليلاً دقيقاً من اجل تخمين الزيادة الحاصلة في حجم السكان مما أعطى لها اهمية خاصة في حقل التخطيط.

أما بالنسبة لجداول الحياة ماهية ألا صورة مصغرة لمعدل الوفيات في مراحل العمر المختلفة لمجتمع معين اضافة الى بعض الخواص والمقاييس الديموغرافية الاخرى , وكان يطلق عليها بجداول الوفيات .

## خصائص وأنواع المجتمع السكاني

ان المجتمع السكاني المراد دراسته بطريقة احصائية هو المجتمع البشري المكون من الذكور والإناث وأن علم الديموغرافيا يهتم بسلوك هذا المجتمع أو بعض اجزائه وليس السلوك الفردي الخاص بأفراد تلك المجتمعات .

ومن المعلوم ان هذه المجتمعات هي دائمة التغير ويكون هذا التغير على شكل زيادة أو نقصان كما أن المجتمع دائم التبدل هذا وأن لم يكن هناك تغيير في عدد أفراده , أي أنه ليس هناك مجتمعاً ثابتاً وإذا ظهر مجتمع كهذا خلال مدة زمنية فإنه لابد ان يضم حركة ذاتية متعادلة التأثير على حجمه .

## العوامل المؤثرة على حجم السكان

هناك عاملان رئيسان يؤثران على حجم وتركيب السكان وهما العامل الطبيعي و يضم عاملين وهما الولادات والوفيات , والعامل الديناميكي ويشمل الهجرة من البلد الى نفس البلد .

### 1- العوامل الطبيعية

أ- **الولادات** : تمثل الولادات نقطة البداية لدخول الفرد عضوية المجتمع , ونقصد بالولادات هنا الولادات الحية فقط ولا تشمل الولادات الميتة , لأنها (الولادات الميتة : وهي الولادات التي لا يوجد فيها أي مؤشر للحياة عند الولادة ) لا تؤثر على حجم السكان .

ب- **الوفيات** : تمثل الوفاة نقطة انسحاب الفرد من المجتمع , لكن هذه النقطة غير محددة فقد تحدث في وقت مبكر جداً بعد الولادة أو بعد عمر مديد وبأعداد مختلفة في تلك الاعمار المتفاوتة فضلاً عن كونها تختلف من مجتمع لآخر فالمجتمع السكاني باق و افراده مصيرهم الفناء وذلك يعني ان العضوية في هذا المجتمع في تغير دائم .

## العامل الديناميكي (الهجرة)

تعني الهجرة تنقل الافراد بين المناطق الجغرافية ولأقطار او القارات فهي لا تؤثر على حجم السكان الكلي , ولا كنها تؤثر على حجم السكان في المناطق التي تم انتقال الافراد بينها , ويؤثر هذا العامل كثيراً في المجتمعات صغيرة الحجم بالقياس الى المجتمعات الكبيرة .

## أنواع المجتمعات السكانية

وتقسم الى نوعين :

### 1- المجتمعات السكانية الحقيقية

وهي المجتمعات السكانية الطبيعية التي تمثل حياة الناس الاعتيادية على مر العصور , وهذه المجتمعات تختلف في ما بينها , ويمكننا التعرف على الطبيعة الهيكلية للمجتمع السكاني من خلال ملاحظة الاهرامات السكانية , فالهرم السكاني المنتظم يشير الى ان الواجهات الحيوية كانت تسير بشكل منتظم , اما الهرم السكاني غير المنتظم للتركيب العمري فانه يشير الى حدوث بعض التغيرات في الواجهات الحيوية في الماضي , كانهخفاض نسب الولادات لسبب أو لآخر وحدث بعض الحروب والكوارث ادت الى فقدان عدد من افراد المجتمع من فئات عمرية معينة . فمن حيث التركيب الهيكلي لتلك المجتمعات يمكن تقسيمها الى ثلاث اقسام .

### أ- المجتمعات السكانية الفتية

وهي المجتمعات التي تتميز بارتفاع عدد صغار السن من الاطفال و الاحداث نسبياً الى عدد السكان المتقدمين في السن , حتى أنها تسما أحياناً مجتمعات الصغار ويظهر ذلك بوضوح في الهرم السكاني كثيراً ويبدأ الانخفاض التدريجي في جانبي الهرم في الفئات العمرية الاحقه , مما يتميز به مجتمع الصغار انه مجتمع متزايد كما هو الحال في كثير من البلدان النامية .

## ب- المجتمعات الثابتة

وهي المجتمعات التي تكون فيها معدلات الوفيات والولادات منخفضة وتتميز هذه المجتمعات بكون قاعدة الهرم فيها ضيقة والفئات العمرية الأخرى تبدأ بالتناقص تدريجياً وببطء كما تصل نسبة كبيرة منها إلى عمر متقدم .

## ج- المجتمعات السكانية المتناقصة

تتميز بانخفاض معدلات النمو وارتفاع معدلات طول الحياة , وهي المجتمعات الهرمية أو مجتمعات الكبار والتي تكون فيها نسب المتقدمين في السن مرتفعة على من هم صغار في السن وتتوافر اوضاع صحية و معاشيه متطورة كما في مجتمعات الدول الغربية .

## 2- المجتمعات السكانية الافتراضية

لأغراض تكوين جداول الحياة يوجد نوعان من المجتمعات السكانية الافتراضية هما

### أ- المجتمع الثابت :

يقصد به انه يتصف بما يلي

1- ثابت التوزيع للعمر والجنس

2- معدلة الوفيات ومعدل الخصوبة ثابتان

3- المجتمع مغلق ضد الهجرة :

وهو المجتمع الذي لا يتعرض السكان لأي هجرة وافدة أو نازحة , فيكون حجم السكان ثابتاً ويتم افتراض عدد المواليد ثابت كل عام (100000 أو 10000) طفل فيكون اساس بناء جداول الحياة , وأن الوفيات تساوي هذا العدد وأن حجم السكان في كل فئة عمرية ثابتة وبعبارة أخرى نسبة السكان في الفئات العمرية المختلفة تبقى ثابتة .

وهذا المجتمع يعد نظرياً , اما فائدته فإنها محدودة بسبب افتراضاته غير الواقعية مثل تحديد الزيادة الطبيعية (وهي زيادة عدد المواليد عن عدد الوفيات بين السكان في فترة زمنية معينة بأنها تساوي صفر .

$$Z = B - D$$

اذ أن :

Z : الزيادة الطبيعية

B : عدد المواليد

D : عدد الوفيات

### ب- المجتمع المستقر :

أن مفهوم المجتمع المستقر كما حدده ( Lotka ) قريب جداً من المجتمع الثابت , فإنه يحمل نفس الخواص المجتمع الثابت سوى ان معدل النمو هذا المجتمع لا يساوي صفرأ , أي أن هذا المجتمع ينمو بشكل منتظم وبجميع فئاته العمرية , و أن التوزيع العمري يبقى ثابتاً ويمثل هذا المجتمع الهيكل الدائم الذي يؤول اليه المجتمع الافتراضي اذا استمرت معدلات الولادات والوفيات الخاصة بالأعمار مؤثرة فيه دون تغيير , وساعد كثيراً في معرفة العلاقات السائدة بين العديد من المتغيرات السكانية .

